وذلك انه لو كانت ذات البعد من حيث هي لا تقتضي الغناء عن المحل ولا الحاجة اليه وما لا يلزم من ان يكون تجرد البعد لعوارضه ان يكون مستغنيا بحسب الذات عن المحل ومحتاجا اليه لعارض يستلزم زوال ما بالذات لما بالعرض فيكون محالا اقول فيه بحث لعدم الاقتضاء الذي هو ذاتي لعارض ويلزم المحذور ولا يقبل الحركة مجردا وذلك لا يوجب امتناع حركته ماديا هذا جواب عن الوجه الثالث من الوجوه الدالة على ان الخلاء ليس بعدا وجوديا وتقريره انا نختار ان البعد الذي هو المكان يمتنع عليه الحركة ولا نم ان امتناع الحركة لو كان لذات البعد او لما يلازمه لزم امتناع الحركة على الاجسام وانما يلزم ذلك لو كان البعد الذي هو المكان وبعد الجسم متفقين بالحقيقة وهو ممنوع لجواز اختلافهما بالحقيقة فان احدهما مادي والآخر مجرد والابعاد التي في الاجسام هي الابعاد المادية وحصول الاجسام في الابعاد التي لا تقبل الحركة لا يمنع من حركتها وجهه بعضهم هكذا انا نختار ان البعد المجرد لا يقبل الحركة لعارض ولا يلزم منه المحال المذكور في القسم الاول فان من الجائز ان يكون هذا العارض لازما له حال تجرده وزايلا عنه حال حلوله في المادة وح لا يلزم من امتناع تحرك البعد المجرد امتناع تحرك الاجسام وعن الثاني من الوجوه الدالة على نفي الخلاء ان الحركة لذاتها تقتضي زمانا والاولى لو لم يقتض لذاتها الزمان بل بسبب ما في المسافة من العايق فقط لكانت الحركة في الخلاء لا في زمان لعدم العايق المقتضي للزمان وهذا مع ظهور ~~[illegible]~~ بطلانه الخصم لا يجوزه لانه ينافي ما ادعاه من المساواة بين الزمانين وكيف يصح هذا والحال ان كل نقلة فهي على مسافة منقسمة ومتجزية بانقسامها الى اجزاء بعضها قبل وبعضها بعد وذلك لا يتحقق الا مع الزمان فعلم ان الحركة من حيث هي تقتضي زمانا وهو لي ذلك الزمان ساعة بحسب هذا الفرض وهو محفوظ في جميع الاحوال

ويتنفض

ويقتضي بحسب المعاوق قدرا آخر وهو الذي يزيد وينقص بسبب رقة المعاوق وغلظه فاذا فرضناها في الملاء الاول واقعة في عشر ساعات فالساعة الواحدة تكون مقتضى ذات الحركة وتسع ساعات مقتضى العايق ويكون زمان الملاء الرقيق ساعة باقتضاء الحركة وعشر تسع ساعات باقتضاء العايق فيزيد زمان الحركة في الملاء الرقيق على الحركة الخلائية ولا يلزم المساواة وعن الثالث من الوجوه الدالة على نفي الخلاء بان الخلاء بعد متشابه ولا يلزم الترجيح من غير مرجح فانه مساو لمقدار العالم فمجموع العالم واقع في مجموع البعد وانما يلزم الترجيح من غير مرجح لو كان هناك بعد آخر خال وهو ممنوع وحصول بعض الاجسام هذا جواب سؤال مقدر وتقرير السؤال ان كلامنا في حصول اجزاء العالم في بعض جوانب البعد دون الآخر كحصول النار في جانب المحيط والارض في جانب المركز وامثالهما فانه يلزم الترجيح بلا مرجح وتقرير الجواب ان حصول بعض الاجسام في بعض الجوانب دون بعض لما بينهما من الملازمة والمنافرة ولاجل اقتضاء القرب والبعد اذ النار بحسب خفتها تلايم المحيط وتنافي المركز والارض بحسب ثقلها تلايم المركز وتنافي المحيط وهكذا بعض الاجسام تقتضي القرب من المركز والبعد من المحيط كالماء والبعض الآخر يقتضي عكس ذلك وعورض دليل القايلين بان المكان هو السطح بان القول بالسطح باطل والا لتسلسلت الاجسام الى غير النهاية لان كل جسم فله حيز لا محالة وحيزه هو السطح الباطن للحاوي فان الجسم الحاوي له حيز ايضا وهلم جرا ويلزم التسلسل ووجود لتناهي الابعاد لا يقال لانه ان كل جسم له حيز اذ المحدد لا حيز له على مذهب ارسطو بل له وضع خاص وهو الهيئة الحاصلة له بسبب نسبة بعض الاجزاء الى البعض ونسبته الى الامور

الخارجية

Copyright © King Saud University